السنة السابعة والخمسون
اذار – نيسان ١٩٦٣

معجم تحليل أسماء الاماكن في البلاد العربية

للعلّامة المغفور له عيسى اسكندر المعلوف
عضو المجامع العلمية في القاهرة وبيروت ودمشق

حرف القاف

القاهرة – اختلف المؤرخون في تسميتها فقال (مسيرو) انها سميت بهذا الاسم تيمناً بظهور الكوكب (القاهر) أو (المشتري) ليلة تأسيسها وهذا هو إله الحرب عند اليونان. وقال العرب انما سميت بذلك لأنها تقهر الأعداء وتمتنع عليهم فلا يستطيعون فتحها كما ذكر ذلك التاريخ. وقال بعض مؤرخي العرب إن تسميتها بالقاهرة اي المنتصرة نسبة الى جوهر الصقلي قائد المعز بن الدين الله الفاطمي الذي كان يلقب بالقاهر وله الفضل بتأسيسها فلقبت به وقيل غير ذلك.

القسطنطينية – نسبت الى قسطنطين الأكبر الامبراطور لانه نقل كرسي المملكة الرومانية الشرقية اليها سنة ٣٣٠ م.

قادس — بحيرة قادس أو قدس هي قطينة الآن قرب حمص — وقَطِّينه تحريف كتّيني اي الحثّيين باللغة المصرية لأنهم هم الذين عمروا السد لحصر المياه فيها . والعامة عندنا تلفظها (بحيرة قَطِّيني) بأصلها المصري القديم .

قب الياس — في بقاع العزيز (لبنان) يونانية من كابل (معبد) وايلياس (الشمس) فالمعنى معبد الشمس ولا تزال بعض جدران هيكل الشمس باقية بعد تحويلها الى قلعة

وقال بعضهم من (أبو الياس) أي مولد الشمس وقيل من (آبل) مرج و(الشمس) فتكون مرج الشمس .

القدس — مدينة فلسطين المقدسة وعاصمتها . ومما جرى في عهد ادريانوس الذي كان مشهورًا اذ ذاك . وفي سنة ١٣٥ م . ثار اليهود في فلسطين برئاسة شخص اسمه (باركوكبا) ادعى انه المسيح المنتظر فقتل منهم الرومان من قتلوا وشرّدوا من شردوا فكان عدد من قتل وشرد يعد بئات الألوف وكان القسم الأكبر من جيش ادريانوس من العرب سكان البلاد الأصليين. فاعاد ادريانوس بناء القدس بعد خرابها وسماها (ايليا كابتوليا) .

قبرس — تسمى قديمًا (كتيم) . وأقدم مدن قبرس تسمى (كيت) أو (كيتون) وكانت محطة للتجارة بين أهلها والفينيقيين ودلت الآثار ان سكانها القدماء من البولسج وان لغتهم يونانية الاصل بأحرف خاصة . وقال الاب دي كارا : إن كتيم هي مثيم الحثيين وإن قدماء قبرس حثيون لا يونان (الدبس ١٢٧:١) .

قرقوش — بلدة من الحاء الموصل كان اسمها القديم (باخديده) وفيها أديار مهمة وكنائس . وظهر منها أساقفة وكهنة وراهبات .

قرطاجنة — مركبة من (قرت) أي قرية أو مدينة و(جنيتا) يونانية بمعنى الحديثة النشأة فمعناها القرية الجديدة . ويقال (قرطاجة) ولعل كلمة (غانيت) و(جنتا) في سوريا المجوفة من هنا وسماها اليونان (كرشيدون) والرومان (كرتاكو) والفرنج (Carthage) والعرب قرطجنة او قرطاجة .

قرطبا — (سريانية) بمعنى البرد الطيب أو الصالح أو الحسن. وقيل انها باسم (قرطبة) الأندلسية وهذا بعيد. وقفت على اشتقاق كلمة (قرطبه) اسم القرية اللبنانية ولاحظت

ان بعض أعلام القرى هي مختومة بالواو والنون فرأيت وجوب كتابة كلمة عامة في اشتقاق بعض الأعلام فأقول : لا خفاء ان اسماء الأعلام المكانية عندنا معظمها من اللغة السريانية في لبنان والآخر من الأعلام الفينيقية والعبرية واليونانية والرومانية والعربية وغيرها من اللغات الشرقية والغربية فكلمة (كفر) السريانية بمعنى القرية كثير الورود فيها ومنها الكفور وكفريّا والكفر المضافة الى غيرها مثل كفرعقاب وكفرذبيان واشباهها فكلمة (ايا) للجمع في السريانية و(ون) للتصغير وهما كثيرة الورود في الأعلام مثل كفريا فهي (كفرايا) اي الكفور. وزرعايا اي الزرع وتعلبايا — التعالبة وقوسانا وجرنايا وصحنايا وصيدنايا وعملايا

قِزْحيا — سريانية كنز الحياة وفيها الدير المشهور .

قَطَين — والقَطَين — كلمة يونانيه بمعنى — بيت شتويّ أو سريانية بمعنى مخدع او مضيق منها قَطَين (جزّين) بلبنان وقطين (الفتوح) بكسروان . ولعل منها اسم بحيرة (قَطينة) قرب حمص . أوهي على الأصح من (قَطَني) اسم الحشيش لأن سدّها من عمل الحشيش (وقطنا) هي (المشرفة) قرب حمص باسمهم ايضاً .

قفط — أصلها (قبط) وبالقبطية (قبطو) وبالعربية (قفط) اشتهر بزمن الأسرة.

قُلْبين — من كلمة (كُولِيبُوس) اليونانية بمعنى (المستنقع) .

قلمون (وقلموس) — (سورية) يونانيتها (كَلَمُون) بمعنى القصب ومنها اسم (القلم) للكتابة وهي هنا بمعنى (المقصبة اي محل زرع القصب) والقصب لا ينبت الا في الأرض الجيدة المناخ. والقلمون اسم القرية في الكورة قرب طرابلس لبنان. وتسمى جبل المناخ. أو هي من (كامِيلُوس) لانها مرتفعة (كسنام الجمل) فسميت به . وجبل القلمون (أو جبل المناخ) هو فوق دمشق وفيه مدن قديمة وقرى مشهورة .

القَيْشله — تركية بمعنى القصب في آخر سورية على حدود العراق من الجزيرة استعمرت في اواخر القرن التاسع عشر للسيلاد وكانت غابات قصب .

قُمْل — يونانية بمعنى (قرية) أي قرية صغيرة (كَمُولِيون) .

قِنّسرين — تحريف قنشلين (سريانية بمعنى — وكر النسر — موقعها على ضفة الفرات الشمالية تجاه (كركيش) جنوبي شرقي حلب سميت كلسيديه Chalcidène باسم عاصمتها (كلسيس) أو (كلشيس) يونانية بمعنى مدينة النحاس وهي قنسرين

قفر يسكنة البدو . وكاشيس اسم حنجر القديم في بقاع العزيز .

قُنُّوبين — (سريانية) بمعنى (المشترك) وفيها دير قنوبين .

قنافار — خربة — ذكرت في مجلة الآثار للمعلوف وفي مجلة قلب الياس ومجلة المرشد ببغداد ومجلة المسرة سنة ١٩٤٨ . قال بعضهم ان اسمها — أنا فورام — بمعنى وادي الزهور . ذكر هذه القرية في البقاع المؤرخ ابن خلكان في كتابه (وفيات الأعيان) بترجمة (عدي بن مسافر) باسم بيت قار (بالقاف المثناة) وهو خطأ طبع لأنها (فار بالفاء الموحدة) . وتوجد بلدة في مصر باسم (فار) و(ذو فار) هو حصن من اعمال ذمار اليمن . ولعل الأصل يوناني (انو) و(فار) بمعنى المنارة العالية . كما كتبت تاريخها مطولا وبحثت في تسميتها بتاريخ (سورية المجوفة) المخطوط تأليفي . وأصل تسمية المنارة باليونانية (فاروس) لأن منارة الاسكندرية الشهيرة بانها من عجائب الدنيا السبع كانت في جزيرة (فاروس) فسميت مجازا باسم محلها . والعامة تفسر الاسم باسم (القنا النوّار) اشارة الى نبع (الخريزات) القريب منها وهو بئر قائمة داخله على خريزات تصغير خرزة (لانها من شكلها) . وأما كونها سريانية الأصل فاطلعت على بعض مصادر هذه اللغة فلم أجد وجهاً لاشتقاقها إلّا ان تكون من كلمة (فيرويرا) بمعنى الشمرة ومنها اسم قرية (فاريًا) في صرود كسروان اللبنانية . وعدي ابن مسافر الذي نسب اليه العدويون كما ذكرت ذلك مرارًا في عدة مجلات وكما ذكره كثير من مؤرخي العرب مثل المقريزي في (خططه) والسخاوي في (ضوئه) والشعراني في (طبقاته) وأبي الفدا في (تاريخه) وابن العماد في (شذراته) وابن خلكان في (وفياته) ومؤلفي (مزارات الشام) والمحبي في (خلاصته) والمرادي في (سلكه) والقس سليمان الصائغ في (تاريخ الموصل) المطبوع من المعاصرين، وهنري لايرد الانكليزي بلغته الانكليزية مؤلف له . ونقولا السيوفي الدمشقي (وصفهم بالمجلة الآسيوية بالفرنسية) والمسيو صموئيل جميل بالايطالية وغيرهم . وفي رحلة الشيخ عبد الغني النابلسي برحلته الكبرى وبرحلته البقاعية من مخطوطاتي وذلك سنة ١١٠٠ هـ. (١٦٨٨م.) قال في هذه : وذهبنا الى حضرة الشيخ مسافر (رضه) في قرية تسمى — بيت فار — . وكان التنور قد فار في طوفان نوح (عم) في ذلك الزمان . فوقفنا في حضرة الشيخ مسافر عند باب (قبّته) المرتفعة وكان البناؤون في ذلك الزمان يبيضونها

بالجص . وزرنا في تلك القرية (مغارة) الشيخ مسافر وعملنا هذه القصيدة اللبنانية وهي قولنا (وهي ١٧ بيتاً عدد فيها الزيارات والأضرحة والينابيع) وهذا قوله في الشيخ مسافر منها :

ومسافر هو والدليدي من قد خُصَّ بالأسرار والبرهانِ
لا زال جود الله تغدق سحبُهُ باللطف من عفوٍ ومن غفرانِ!

وفي خزانتي مخطوط بعنوان (أولياء الشام) أطال في ذكر كرامات عدي وحوادثه فالشيخ عدي بن مسافر (بيت فار) مع أبي البركات ابن أخيه صخر الى جبل (الهكار) فوق الموصل من الجزيرة ويسمى الآن (جبل الحكار) والعدويون هناك الآن .

قيتزله — (سريانية) نسبة الى (قيطوا) المصيف والأولى أن تكتب بالطاء.

قيطو — سريانية — بمعنى المصيف وهي تشبه كلمة القيظ العربية .

قيصرية فيلبس — في قضاء مرجعيون هي (بانياس) وسماها اغريبا (نيرونية) نسبة لنيرون .

قيصرية فيلبس — بين يافا وحيفا في جنوبي الكرمل كان محلها يسمى برج ستراتون بناها هيرودس ونسبها الى اوغسطس قيصر تزلفاً اليه . واسم بانياس يوناني من (بان) إله الغاب عندهم . واسمها القديم (بعل جاد) .

حرف الكاف

كامد اللوز — في البقاع من (كاميتوس) اليونانية بمعنى القمح .

الكرج — قال أحمد زكي باشا في (قاموس الجغرافية القديمة الصفحة ٢١ بانتيكابه) مدينة روسية على بحر آزوف اسمها عند الترك (كِرْج) وبني قلعة واسمها الافرنجي Panticopée وقال الرحالة ابن حوقل : والكرج مدينة متفرقة البناء ليس لها اجتماع المدن وتعرف بكرج ابي دلف لانها كانت مسكناً له ولاولاده ولها فروع ومراشي ولكن ليس لها بساتين ومتنزهات والفواكه تجلب اليها من برو جرد .

وقيل الكرج مدينة طويلة نحو فرسخ قال في المشترك : الكرج مدينة بين همذان وأصفهان كان اول من مصرها ابو دلف القاسم بن عيسى العجلي

واستوطنها وقصده الشعراء بها وتوصف بشدة البرد (١٨) .

واشتهر الاب انثيموس الكرجي رئيس دير السيدة في سيناغو في جزيرة قرب بخارست (بكرش) الرومانية فساعد البطريرك اثناسيوس ابن الدباس الدمشقي في أوائل القرن الثامن عشر للميلاد في اعداد مطبعته بكرش (بخارست) في رومانية لطبع الكتب الكنسية بالعربية فحفر الكرجي أبهات الحروف واميهاتها وطبع فيها اول كتاب باليونانية والعربية سنة ١٧٠١ وهو القنداق (خدمة القداس الشريف) والساعي سنة ١٧٠٢ ثم نقلت الى حلب (راجع مجلة الضاد مقالة مطابع حلب) وللكرج أديار في القدس الشريف راجع رحلة ابن الزعيم الى الكرج المترجمة الى الروسية بقلم بندلي الجوزي القدسي المطبوعة بالعربية والروسية سنة ١٩٠٥ في ٦٣ صفحة مقطع الربع .

الكحلونية — قرية في جزين (لبنان) واسمها سرياني بمعنى (مكحلة) ولعلها كانت تشتمل على شيء من الكحل او انها أشبه بالمكحلة .

كركيش — كرخ حصن بالسريانية بمعنى (حصن كوش) وكوش بمعنى القاهر وهو إله المؤابيين فسموا به تلك العاصمة الحثية في شمالي سورية (راجع آثارها ووصفها في مجلة الآثار لمؤلف هذا المعجم). وقيل من (كرخ) و(كش) إله حثي وكوش إله مؤابي أخذه الاشوريون وعبدوه . ومنه اسم عرجموش قرب زحله .

كفر عقاب — قرية الطرق الصعبة اشارة الى وادي الجماجم امامها وهي بالمرور فيها وعقاب (جمع عقبة) .

كفر — سريانية — بمعنى الحقل والقرية ومنها تركبت اسماء كثيرة وأخذها المصريون فعندهم (كفر الزيات)-و(كفر الدوّار) .

كفردان — في بلاد بعلبك سريانية بمعنى (حقل الدماء) .

كَفَرزَبَد — معناها الحقل الخصب في لبنان .

كَفَرمَتّى — (حقل متى) من الشوف معروفة بأديانها وكان الى الجانب الغربي من كفرمتى بلدة (بشعقاب القديمة فخربت وجددت باسم بشعقاب الجديدة وهي الحي الغربي الحالي من كفرمتى — و(تاريخ البشعلاني) كانت نسخة قديماً في خزانة كتب المرحوم الامير محمد الأمين ارسلان وجهلت الآن .

كفرشيما — بلدة مشهورة بأسرها العلمية في لبنان بظاهر بيروت قيل اسمها

سرياني بمعنى حقل الفضة . والاظهر ان شيا باللغة السامية إلهة الحكمة مثل ميثرا عند اليونان كان فيها محل دير القرقفة هيكل لهذه الالهة حُوّل الى دير القرقفة . والشجر المخصص لربة الحكمة شيا هو الزيتون الذي يكثر في ضواحي كفرشيا وفيها اشتهرت أسر كثيرة علمية ونوابغ في كل الفنون مثل آل اليازجي والشميل وتقلا والشدودي وداغر وكرم وكلاوجي من شعراء وكتاب ومؤلفين وموسيقيين وصحافيين ورياضيين .

كلِّز — كلس — في شمالي حلب قال ابو الفداء المتوفى سنة ٤٩١ هـ . (١٠٩٧ م.) انها كانت تسمى بهاجمات الصليبيين (كلزه) وكانت أول امرها بلدة صغيرة تبعة (اعزاز) فلما ضرب تيمور بلدة (اعزاز) نقل اهلها الى كلس فعمرت . وكانت تسمى قبلاً (كلس الأكراد) وحولها قلعتان ١ — قلعة خروز خورُس (بمعنى الديك) أو سيديوم القديمة ٢ — قلعة (جم جمة) .

كَمَران — كمران جزيرة في اليمن سريانية من (كَمَر) احزن اي الأرض المحزنة .

كابونا — جبيل (راجع الكلمة في حرف الجيم) .

كالح — موقعها في محل أخربة شرود حسب الآثار القديمة في جنوبي الموصل الى جنوبي نينوى كانت كالح عاصمة الملك في عهد شلمناصر الأول ووجد في آثارها تمثال شلمناصر الثالث .

كَك نوح — الكرك — وهي (الكرك والشوبك) والكرك (سريانية) كَرخو او كَركو بمعنى الحصن ومنها (كَك نوح) قرب زحلة من (كَرخو نواحو) أي الإله نواح الكلداني وشُوبك (عبرانية) بمعنى (ثاترك . ساكب) وهو إسم رئيس جيش هدل عزر وهدد جعر حداد بالعبرية بمعنى شجاع ملك من ملوك ادوم انتصر على الديانيين في أرض مؤاب وكان اسم قصبته عويت .

كفرطاب — (سريانية) وهي بين نهر العاصي وحلب قرب معرة النعمان ومعناها بالسريانية البلد الطيب ومنها قرية كفرطابا في شمالي لبنان .

الكُرة — إحدى مقاطعات لبنان فوق طرابلس لعل اسمها من مركوري (Mercury) عطارد إله التجارة عند الرومان ويقابلة هرمس عند اليونان .

كوسبا — تركية بمعنى ممل السيرج .

الكوفة — (عراق) من الكلدانية القديمة (كيفا) أي الصخرة ومنها في لبنان بكفيا وبكيفه وكيفون ويقال انها سريانية بمعنى (شوكة) مأخوذة من كلمة (كوبا) فلفظت بتركيخ الباء السريانية (كوڤا) ثم (كوفا) ثم سميت (عاقولا) وهي بنفس المعنى الشوك او العاقول .

الكويت — تصغير (الكوت) العراقية وهي بمعنى البيت كالقلعة وفيها الخليج المشهور الذي يستخرج منه اللؤلؤ وفيه مغاصات معلومة ومنابع الزيوت وتقع (الكويت) على شاطئ الخليج الأعلى الفارسي .

كيفون — (سريانية) الحجير أو الصخيرة من (كيفا) الصخر و (ون) للتصغير بالسريانية .

حرف اللام

لبنان — بمعنى الأبيض (لكثرة الثلوج في قمه) . كما سمي جبل حلايا بمعنى موطن الثلج . ومنه سمي الجبل المقابل دمشق أي حرمون باسم جبل الشيخ لثلوجه .

اللجون — مجدو في الجنوب الغربي من الناصرة على مدخل مرج ابن عامر من الغرب وهي من Legia بمعنى فرقة الجند بزمن الرومان وكانت مخفرا لجنودهم .

اللجا — قسم محجر من حوران سماها اليونان تراخونيتس اي الوعر او المحزن بمعنى البلاد المحجرة وسماها القدماء (أرجوب) بمعنى الحجارة الغليظة المجتمعة .

اللد — ديوسبوليس — وقربها مودين كان فيها المكابيون .

اللكام — جبل امانوس .

لمنون — لبنان بمعنى الأبيض .

ليبيا — البلاد الواقعة في غربي مصر وتسمى الآن المغرب وتسمي الآثار المصرية شعب هذه البقعة (لابو) واصلها نسبة الى — لهابيم — ابن مصرائيم الثالث .

حرف الميم

ماسة — في البقاع من كلمة يونانية بمعنى التل لوقوعها على رابية ومثلها (المزة في دمشق . ويقال مايي) وماسة في لبنان الشرقي بين بعلبك وخلكيس عنجر وسنة ١٨٨٩ اكتشف الأب جوليان اليسوعي الأثري كتابة لاتينية فيها

تذرية ويظن انهـا من ايام قياصرة الروم الانطونيين .

مراكش — أكثر سكانها من البربر المتمسكين بدينهم وعاداتهم وهي ذات آثار خالدة وفيها جبال شامخة صحارى واسعة ورجالها اشداء امتازوا بالفروسية والشجاعة اسسها الخليفة يوسف بن تاشفين سنة ٤٥٤ هـ. وشيد فيها الجامع الكبير مع السور الذي آثاره باقية الى عهدنا وقد شيد في هذه المدينة من المساجد ما لا يقل عن ١٣٣ مسجداً ولأهاليها مواقف مشرفة ومشهورة ضد المستعمرين ومراكش غنية بزراعتها وبعض المناجم كالقصدير والفوسفات والنحاس وكلمة مراكش تحريف ماقروسيه اليونانية ومعناها (السوداء) ويكتبها البعض (موريتانيه) وجبالها سميت جبال أطلس من الإله اطلس .

مجدل بعنا — مجدل (عبرانية) بمعنى البرج وبعنه (عبرانية) ابن الضيق .

مجدلين — (سريانية) بمعنى البرجين قرب تومات نيحا (الشوف) .

مجدلون — بمعنى حصون .

مجدئيا — (سريانية) الحصين .

مجديا ترشيش — بمعنى حصن (ترشيش) وكذلك مجدل معوش .

المتن — من مُتنا السامية اسم لبعل عشتروت (الزهرة) وهي سومرية اكاديه .

مالطة — فينيقية بمعنى (مأوى) .

المريجات — تصغير مرجات المحل الكثير العشب والكلأ .

مزبود — لعلها من الزَبَد ومنها الزبداني وكفرزبد وزبدل وعين زبده .

مزرعة الجزّارة — (سريانية) المنظر والمرأى وتأتي من السريانية ايضاً بمعنى حجر الكلس والدرهم .

مزيارا — (سريانية) تعسف أي عدل عن الطريق .

المشرفة — والمشيرفة كثيرة في أسماء الاماكن وهي المحل العالي المشرفة على ما حوله .

مشمش — (سريانية مَشَمْشُونو — بمعنى خادم — وشمش خدم . . .

مشيخا ونبع بو درغم — مشيخا (سريانية بمعنى الخيمة والمظلة .

مصريتا — (سريانية) المصرة للعشب .

مطلة الدامور — المطلة البلدة في سفح التلة .

مقصبه وقصُوبا — (سريانية) خشن ومتشقق .

مليتا — بيت ملات في عكار — سريانية — ثرثارة ولعلها من كلمة لات اسم صنم .

مليخ — سريانية المتسلط والمستولي . واسم مفعول .

ميروبا — (سريانية) الماء الكثير .

مَرْيُوط — اصلها (باميت) أي مدينة البحيرة وقال العرب مريوط .

مَزّة — قيل انها عبرانية باسم حفيد عيسو (مزه أي خوف) والأرجح انها يونانية (ماسا) بمعنى التلة وهي في ضواحي دمشق . وماسا في البقاع .

مشنقة — في فتوح كسروان وفيها صخرة عليها نقش .

مصر — باليونانية — اجبتوس — من كلمة سنسكريتية (جب) بمعنى حرس وقيل بمعنى الاقنية وتسمى بالهيروغليفية (كمي) أي التراب الأسود من لون تربتها والعبرانيون سموها (مصرايم) أي المحصنة . والأشوريون (مُصُر أو مِصر) وعنهم نقل العرب نسبة الى مصرائيم بن حام الثاني ومصرائيم عبرانية بصيغة المثنى او الجمع لان مصر العليا ومصر السفلى قسمان . وسماها الفرس (مودريا) بابدال الصاد بالدال . ومصر لها ثلاثة اسماء اسم قبطي وهو كيمي أو حيمي أو حامي . واسمها الافرنجي (Egypte) من كلمة (ايجبتوس) اليونانية او نسبة الى سكانها القبط أو الى مدينة قبط أو قفط العظيمة او نسبة الى البجع لتقديسهم إياه في نظر الإله هورس . وفي تسمية مصر (بصر) ما يدل بالعبرانية على الشدة والضيق لما لحق العبرانيين عند وجودهم فيها من الامتهان . وعند القدماء لها أربعة اسماء . ١ — بق وهي شجرية الزيتون لكثرته . ٢ — تمرا اي ارض مفعمة بالترع والخلجان . ٣ — قم او كيمي أو حيمي أي الأسود . ٤ — زهى — وهو شجر الأثل . ومما قاله غوستاف لوبون — وترجمته إحدى الصحف المصرية — في كتابه عن الحضارة المصرية القديمة «شاد مينا مدينة ممفيس وعمل على صيانتها من فيضان النيل بجسر عظيم وجعل من ممفيس هذه هدية للإله فتاح أو حكفتاح وقد وضع الاغريق من اسم المدينة حكفتاح مع التحريف لفظة ايجبتس فكان اسم مصر الحاضر عند الغرب .

المطرية — او تل الحصن — وتسمى الآن مصر الجديدة هي مدينة (اون)

وهليوبوليس أي مدينة الشمس خربت وجددت باسم الجديدة أو هليوبوليس .

مصعر — بمعنى (صِغَر) تل في جبل الشيخ او جبل الشرقي .

مَقْرا — من متنزهات دمشق وهي من (مَكْرَا) اليونانية بمعنى الطويلة .

ممفيس — مدينة بمصر ويقال لها منفس سماها العبران باسم (نوف) .

مَعَرَّة — معرة النعمان الى جنوبي حلب والمعرة سريانيتها (مَعَرْتا) بمعنى المغارة. ذكر لها ياقوت اشتقاقات بعيدة عن الصواب. وتقول عامة حلب في أمثالها الآن. (المعرّة مضرّة والفساد فيها مؤبد . كيف تسكن المعرّة وانت من امة محمد). في المعرّة الف بياع ولا شرّى مثل زازير المعرة. ومعرة صيدنايا — بمعنى مغاره مكان الصيد في جبل القلمون فوق دمشق .

مَنبج — اسمها القديم (كرونه) بناها الإله ايل ثم سماها اليونان (هيرابوليس) اي مدينة الشمس او (بنبيق) وهذه حولت الى منبج .

مندرة — امام بوارج في السهل قربها . يونانية بمعنى مراعي الغنم او حظائر الغنم .

معلولا — ذكرها بطليموس الكلوذي (مجلودة) فحرفت (معلولا) أو انها آرامية بمعنى المدخل والممر بين البادية والغوطة .

مَلّوى — قبطية اصلها (مناوى) بمعنى (مستودع الاشياء) فادغم العرب النون باللام وصارت ملّوى .

مَنفلُوط — قبطية بمعنى (ملجأ الحمير الوحشية) وهو بلفظه الآن .

أَمْنيا — اصلها بالمصرية القديمة (منت) معناها مرضعة وفي تعابيرهم (خوفومنت) أي مرضعة الملك خوفو وتستعمل (منت) عندهم بمعنى ميناء اذا اقترنت بها إشارة سفينة فقال العرب المنيه ثم استعملت الآن (المنيا) ويمكن ان تكون من كلمة Mania إلهة الموتى عند الرومان والمنيا هي قرب مدينة طرابلس لبنان .

مكّة — اشورية بمعنى (البيت) والكعبة . وتسمى (أم القرى) و(ام رُحم) والبلد الامين والحَرَم والبلد الحرام وسبوحة اسم وادٍ في عرفات ومكورابا اي العظمى او المكرمة .

مالقة — في الأندلس اسم منقول عن الفينيقي (مَلَكَه) .

مؤاب — (عبرانية) — بمعنى من الأب بكر ابنة لوط من ابيها وهو ابو المؤابيين

وارض مؤاب سهل مرتفع يعلو عن سطح البحر نحو ٢٦٠٠ الى ٢٨٠٠ قدم وحدّه الغربي سلسلة من الجبال كجبل المشلوبية وجبل نبا وجبل هوشع وهي صالحة لرعي المواشي فان الملك ميشع دفع لملك اسرائيل جزية مائة الف خروف ومائة الف كبش (٢ مل ٣ : ٤) وموقع ارض مؤاب بين ارنون ويبوق وتسمى ايضاً بلاد مؤاب. وعربات مؤاب ما كان في وادي الأردن قبالة اريحا اي وادي الاردن بين مصب يبوق والبحر الميت ومن آثار مؤاب المشهورة ربة مواب وكرك وديبان وماديا ومعين.

ميسوبوتاميا — يونانية بمعنى (بين النهرين) لوقوعها بين الفرات ودجلة (الرافدين) وتسمى (الجزيرة) او (جزيرة اقور) كما في معجم البلدان لياقوت الرومي الحموي قال: وهي مجاورة الشام تشتمل على ديار مضر وديار بكر وسميت الجزيرة لانها بين دجلة والفرات. وهي صحيحة الهوا. وجيدة الربع والماء واسعة الخيرات بها مدن جليلة وحصون وقلاع كثيرة. ومن امهات مدنها حرّان والرها والرقه وراس عين ونصيبين وسنجار والخابور وماردين وآمد وميافارقين والموصل وغير ذلك وقد صنّف لاهلها تواريخ وخرج منها ايمة في كل فن (راجع كلمة جزيرة في دائرة المعارف العربية (٦ : ٤٦٢).

المنيا — ومنية وميت مما يضاف الى مدن وأماكن مثل الخصيب وميت غمر اصلها قبطي (مُوني) بمعنى المنزل والوطن والبلد والدير وهي اشبه بكلمة كفر السريانية المضافة الى القرى. وأخذها المصريون فقالوا (كفر الزيات).

حرف النون

نابلس — او نابلوس — (يو) بمعنى (نيابوليس) يونانية اي المدينة الجديدة لانها بنيت محل شكيم في فلسطين المسماة في الانجيل سوخار. وسكيم عبرانية بمعنى المنكب لان موقعها اشبه به. وقول بعض المؤرخين هي (ناب) الحية (لس) خرافة.

الناترون — هي قلعة قديمة ما بين القدس ويافا كانت في يد الصليبيين واستولى عليها السلطان صلاح الدين الايوبي سنة ١١٨٧ وتهدمت ابراجها واسوارها ونزع منها سلاحها سنة ١١٩٢ وتعرف اليوم باسم اللطرون.

الناصرة — عبرانية بمعنى (المفضلة) نسبة الى الناصري المسيح الذي تربّى

فيها وتسمى باسمه النصارى . وكان لها شأن ديني هام في العهد الصليبي .

نالين — ضيعة في غربي بيت لحم انتسب اليها احد الصليبيين واسمه اسحق ده نالين Naalein وتعرف الآن بقرية نهلين .

نايم — بلدة في مرج ابن عامر اى سهل اسدراون وتسمى ايضاً نابن وهي سفح حرمون .

النبي شيت — اصلـه معبد الإله (شِتْ) الحثي فحرّف الى شيت وهو من بلاد بعلبك .

نبي صفا — قرية في وادي التيم فيها انقاض هيكل خرب .

النبي موسى — قرب البحر الميت ، مزارٌ على أكمة فيها مدفن النبي موسى.

نجران — من اعمال حوران وهي بلدة قديمة لم يعرف شيء عن اسمها القديم ولا تاريخها وفيها آثار كنيسة قديمة على انقاضها تاريخان هما ٥٤٨ و٥٦٤ للميلاد.

النقرة — سهل في حوران سماه اليونان اورنيتيس (Auranitis) موقعه في جنوب اللجا .

النبك — سريانيتها (نفك) المناخ من جبل القلمون فوق دمشق .

نورس — قرية في بلاد الجليل وسميت النوره كما جاء في وقائع الصليبيين سنة ١٢٧٠ .

نَصِيبين — فينيقية بمعنى الاعمدة .

نهر الكلب — في كسروان لبنان واسمه القديم ليكوس اي الذئب وسمي هكذا بنهر الذئب او الكلب لما يحدث عند انصبابه من الدويّ الهائل . وينبع هذا النهر من مغارة جعيتا في كسروان . ويظهر ان انطيوخوس الاول واسمه (سوتير) الذي ملك سورية بنى جسراً على نهر الكلب سنة ٢٥٠ قبل المسيح. ثم هدم هذا الجسر وأصلحه بعدئذٍ سيف الدين ابن الحاج ارقطاي المنصوري سنة ١٢٩٢ بعد المسيح وجدده بعده السلطان سليم خان الاول فاتح الشام.

نهر ابراهيم — معروف قديماً بنهر ادونيس احد آلهة الفينيقيين (اي تموز) وهو منحدر من مغارة افقا (العاقورة — لبنان) وقيل ان سبب تسميته هكذا هو ان الامير ابراهيم احد امراء المردة شيّد جسراً كبيراً على هذا النهر فسمي باسمه . ولم يزل هذا الجسر حتى الآن .

نهر قره صو — بمعنى النهر الاسود من جبل بركات ويصب في بحيرة العمق.

نيحا — سريانية بمعنى هادئ ومستريح وهي اسم قرية في بقاع الغزيز فيها آثار قديمة واكتشفت لجنة الآثار اللبنانية سنة ١٩٤٥ هيكلاً رومانياً فيه تماثيل ونقوش نقل بعضها الى متحف بيروت ونيحا في الشوف .

نينوى — أشورية بمعنى المسكن أو المدينة . وهي اولى مدن أشور . وموقعها الآن في المحل المسمّى (كوتيجيك) في الشرق الجنوبي من الموصل .

حرف الهاء

هدد — ملك الآلهة وهو إله دمشق بمعنى (الاحد) او الوحيد وكانت مملكة الآراميين في دمشق تسمى مملكة (أدَد) ويكنى عن ملوكها (ماتن هَدَد) ومعناه الوحيد . وفي بلاد بعلبك بلدة (الحدد) كما تلفظها العامة او الحدث كما خرّجها بعضهم ورجح انها تحريف (حدد) لان على رابية قربها هيكلاً قديماً وجدت فيه تماثيل حجرية وغيرها اقتنيت منها تمثالاً نصفياً من الحجر . وهَدَد رمّون في بقعة مجدّون وهي الآن الرمّانة على مقربة من (جنين) فلسطين . فهدد إله الشمس ورمّون إله . سمي به محل الجامع الاموي الكبير في دمشق (هيكل رمّون) الذي حوّل الى كنيسة القديس يوحنا ثم صار مكانها الجامع الاموي الآن .

هربونا — سريانية بمن (هُو) (عظيم و — رابون — عظيمنا أي هذا عظيمنا قرب مشمش .

هرهريا — سريانية السراب وخرير الماء .

هواتيه — (سريانية) الهوة والوهدة .

هيرابوليس — المدينة المقدسة حرّفت جرابوليس ثم جرابيس وهي كركيش (راجع كركيش) .

أنيري — الهُرْي في جبل الشقعة فوق البترون لعلها من (Horae) إلهة النظام في الطبيعة عند اليونان .

حرف الواو

واكر — قرية خضعت لانطاكية زمن الصليبيين ووهبها سنة ١١٧٨ البرنس بوهيموند لجوسلين ده كورتناي

وادي القَرْن — بين شتورة ودمشق لعلها من (كورُون) بمعنى زحل ومثلها (قرنايل) في لبنان من (كورون) و(إيل) اي الاله زحل . ولا صحة لقول بعضهم انها تشبه القرن بشكلها .

وجه الحجر — أصله الفينيقي (فاني بعال) اي وجه بعل ثم سماها اليونان (شتوبروسوبون) أي وجه الله ثم وجه الحجر الآن قرب البترون .

واحة — قال ياقوت في (معجم البلدان) الواحات جمع الواح على غير قياس وظنها قبطية وهي ثلاث كور في غربي مصر ثم في غربي الصعيد . (ومنها واحة بريمي) من بلاد الأمير ابن السعود فيكون المعنى واحة (كورة) .

حرف اللام الف

لاذقية — من المدن السورية القديمة على ساحل البحر المتوسط في الشمال الغربي منه وهي من بناء الفينيقيين الكنعانيين او غيرهم (كما جاء في المستدرك على معجم البلدان لياقوت) واسمها القديم رامانتا وبناها ملك السلوقيين سلوقس وسماها على اسم أمه — لاذقية — سنة ٣٩٠ ق. م. وانتقلت من حكم السلوقيين الى حكم الرومانيين الى الفتح الاسلامي سنة ١٥ هـ. ثم بقيت في حوزتهم الى عهد الصليبيين واستولى عليها بعدئذ الفرنجة الى ان انتزعها منهم صلاح الدين الأيوبي ثم استعادها الفرنج ثم اخذها منهم الملك قلاوون وظلت في ايدي المسلمين حتى الآن وكانت تارة تابعة لحلب ومرة لطرابلس وبعدها لحمص وآخرًا تبعت طرابلس ثم صارت متصرفية في عهد مدحت باشا فيها العديد من الآثار وهي خصبة التربة بالقطن والحبوب والعسل والزيت والسمن والتبغ . وساحلها فيه ٦٠ قرية نصيرية وفيها مقاطعة البهلولية في شمالها الشرقي المحتوية على ٤٧ ضيعة وسكانها كلهم نصيرية وفيها جبل الأكراد الحاوي ١٢٠ قرية يسكنها عشائر المسلمين والنصيرية والأكراد والأرمن . وهي جيدة الهواء والمناخ .

حرف الياء

يانوح — في صرود بلاد جبيل لبنان اي في جبة المنيطرة بجوار العاقورة (وجبة يانوح) في بلاد جبيل مما يلي نبع افقا . وكانت بلدة — يانوح — كرسي بطريرك الموارنة مدة طويلة .

يافا — مدينة في فلسطين معناها الجميلة وهي من اقدم مدن العالم وعلى زعم المؤرخ الروماني بليني انها عرفت قبل زمن الطوفان وجاء ذكرها في التواريخ القديمة . واحرقها سنيوس القائد الروماني واهلك من سكانها ثمانية آلاف ثم فتحها المسلمون ثم الصليبيون وفيها بعد نابوليون سنة ١٧٩٩ .

يعرود — آرامية بمعنى العرد في جبل القلمون فوق دمشق وفيها أبراج وآثار قديمة .

يانوت — من أعمال صور وعكا من اقطاع القديس جيورجيوس وسنة ١٢٢٠ اخذتها الطغمة التوتونية وهي ضيعة تسمى يانوحا الآن .

يَبُوس — من اسم (يبوس) جد اليبوسيين و (كَفَرْيَبُوس) في البقاع على طريق دمشق .

يحشوش — سريانية البكاء والنوح اشارة الى حادثة تموز وعشتروت التي حولها تماثيلها في (العينة) و (المشنقه) و (المصيدة) محل صيد الخنزير حيث رواية تموز وعشتروت وهي في يحشوش .

ياريتا — يروتا قرية في الشوف على ما أظن سريانية موروث والوارث (مزرعة بقرب الدامور سريانية متألم متفجع .

يشوع مزرعة — سريانية (يسوع) .

يحفوفه — نهر وادٍ واقعان ناحية الزبداني من اعمال دمشق وهذا النهر يصب في الليطاني والجسر الذي هو عليه من تشييد الرومان مما يدل ان طريق دمشق — بعلبك كانت زمن الرومان تمر بنهر يحفوفه .

يتونه — سريانية تصغير اليمّ (البحر) فمعناها بُحَيرة يونين — في بعلبك يكتبها بعضهم (يونان) وهي من (يو) الإله الكلداني بمعنى (الثور) و(اونين) ابو البعل .

— انتهى —

عيسى اسكندر المعلوف